AL-TAKAMUL AL-MA'RIFI |DECEMBER 2022 |VOL. 5 ISSUE 2
ISSN: 2716-6899 |E: ISSN: 2716-6902
http://devojs.usas.edu.my/altakamul/index.php/altakmulfiles

لقب الحاكم عند المحدثين بين المتقدمين والمتأخرين

THE TITLE OF AL-HAKIM ACCORDING TO CLASSIC AND CONTEMPORARY HADITH SCHOLARS

Allaa Eddin, I (Corresponding Author)
Fakulti Pengajian Islam dan Sains Sosial, Universiti Sultan Azlan Shah (USAS), 33000 Kuala Kangsar, Perak, Malaysia
Tel: +6018-2332706 E-mail: alla_ismail@usas.edu.my

Mohd Amirul Hassan, A. T
Fakulti Pengajian Islam dan Sains Sosial, Universiti Sultan Azlan Shah (USAS), 33000 Kuala Kangsar, Perak, Malaysia
Tel: +6018-2045001 E-mail: amirulhassan@usas.edu.my

Anwar Bin Osman Zainuri
Fakulti Pengajian Islam & Sains Sosial, Universiti Sultan Azlan Shah (USAS), 33000 Kuala Kangsar, Perak, Malaysia
Tel: +6012-4054232 E-mail: anwar.osmanzainuri@usas.edu.my

الملخص

أطلق العلماء على رواة الحديث القاباً تدل على سعة حفظهم وتمكنهم في هذا العلم الشريف ومن هذه الألقاب مصطلح الحاكم فقد سمي به عدد من العلماء مثل أبي أحمد الحاكم وأبي عبد الله الحاكم النيسابوري إلا أن علماء الحديث اختلفوا في دلالة هذا المصطلح فقد جعله عدد من العلماء ضمن ألقاب المحدثين، وخالفهم عدد أخر من العلماء فذكروا أنه ليس من ألقاب المحدثين فأتت الدراسة هنا للكشف عن تاريخ إطلاق هذا المصطلح وأول من أطلق عليه اسم الحاكم من العلماء وأدلة من أنكر كون الحاكم من ألقاب المحدثين، وعلى من أطلق (الحاكم) قديماً وأقوال العلماء المعاصرين في ذلك، مع الترجيح من الباحثين لأحد القولين وذكر الأدلة على الترجيح.

الكلمات المفتاحية: علماء الحديث، الحاكم، ألقاب المحدثين، تاريخ.

Abstract

Scholars gave the narrators of Hadith titles that denote their ability to memorize and master in the honorable science of Hadith. Among these titles is al-Hakim. A number of scholars were given such title from the likes of Abu Ahmad al-Hakim or Abu Abdullah al-Hakim al-Nisaburi. However, Hadith scholars differed opinions in understanding the meaning of this title. A

number of scholars made it among the titles of the Hadith scholars, whereas others disagreed and did not put it as one of the titles of the Hadith scholars. This research intends to reveal the history behind this term, the first scholars used the term, the evidence of those who deny and accept al-Hakim as one of the titles of the hadith scholars, the opinions of contemporary scholars regarding the issue. The findings enclosed weightage to either one of the two thoughts with evidence at the end of the research.

Keywords: Hadith scholars, al-Hakim, titles of the Hadith scholars, history

---

المقدمة

تعد ألقاب المحدثين من الدلالات التي تعرف بمنزلة الحفاظ ومدى حفظهم وقد استعملت هذه الألقاب قديماً فنجد تسمية (الحافظ) (الحجة) (أمير المؤمنين بالحديث) منتشرة بين المحدين في القرون الأولى، وفي القرون المتأخرة انتشر لقب (الحاكم) كأحد ألقاب المحدثين، وأصبح هذا اللقب مسلم به في زمن معين ولم يحاول بعض العلماء تتبع نشأة هذا العلم، حتى عصرنا هذا حيث انتقد عدد من العلماء كون المصطلح وضع للدلالة على لقب من ألقاب المحدثين فأتت الدراسة هنا لتجيب عن هذه الإشكالة.
وتهدف الدراسة هنا إلى تجلية حقيقة لقب الحاكم ومعرفة دلالته لدى من أطلقه ومعرفة أول من أطلق هذا اللقب وقد تكلم عنها الشيخ عبد الله بن الصديق الغماري في كتابه (سبيل التوفيق) والعلَّامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في معرض حديثه عن ألقاب المحدثين، لكن لم أجد أحداً أفرد هذه القضية في كتاب أو بحث خاص – فيما أعلم وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التاريخي حيث تتبع بدايات نشأة هذا المصطلح وتطوره، كما انتهج الباحث المنهج التحليلي والنقدي.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى عدة أمور وهي:

1. تعريف مصطلح الحاكم.
2. إظهار من هو أول من أطلق مصطلح الحاكم على المحدثين.
3. البحث عن دلالات مصطلح الحاكم وإطلاقاته عند العلماء.

خلفية الدراسة

يناقش البحث قضية هامة في علوم الحديث وهي ألقاب المحدثين، حيث يعد الحاكم هو أحد ألقاب المحدثين وهو في الرتبة الثانية بعد (أمير المؤمنين بالحديث) عند المتأخرين.

أهمية البحث

كثيراً ما يتوهم الباحثون في هذا الزمن أن الحاكم هو من ألقاب المحدثين فيستخدم للدلالة على حفظ المحدث، وهو يحتاج إلى دراسة حتى نخرج بنتيجة مرضية.

الدراسات السابقة

لا يعلم الباحث بوجود دراسة مستقلة عن مبحث الحاكم إلا ما أورده العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في تعليقه على كتاب علوم الحديث للتهانوي، حيث بين فيه رأيه في مصطلح الحاكم وأنه ليس من ألقاب المحدثين، فالموضوع لم يدرس باستفاضة –كما أعلم–.

منهج الدراسة

المنهج الاستقرائي: اتخذ الباحث المنهج الاستقرائي حديث تتبع استخدامات لفظ الحاكم عند المحدثين قديماً وحديثاً.

المنهج التحليلي: فقد أورد الباحث مفهوم الحاكم عند المحدثين القدامى للوصول للنتائج المرجوة.

نشأة مصطلح الحاكم كلقب للمحدثين

تتبع الباحث لقب (الحاكم) في كتب مصطلح الحديث وكتب الجرح والتعديل ولم أجد أحداً ذكره كلقب للمحدثين، ولعل أول من استخدم هذا المصطلح هو ابن المطري وقد تصحف اسمه إلى (المطرزي) كما ذكر الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في كتابه قواعد في علوم الحديث.

وابن المطري اثنان: أولهما هو الحافظ أبو عبد الله جمال الدين محمد بن أبي جعفر أحمد بن خلف بن عيسى الأنصاري الخزرجي السعدي المدني المطري نسبة إلى المطرية في مصر (توفي 741هـ) كان عالماً بالحديث والفقه.

والثاني: ابنه العلامة عفيف الدين أبو جعفر وأبو محمد عبد الله بن محمد ولد سنة ثمان وتسعين وستمائة رحل وسمع من الطيبي والواني والحجار وعدة وحصل الفوائد له كتاب (الإعلام فيمن دخل المدينة من الأعلام) سمع منه عدد من العلماء منهم الإمام الذهبي وذكره الإمام السبكي في معجم شيوخه توفي سنة (765هـ).

تعريف الحاكم

فقد عرف ابن المِطَري (al-Mundhiri) لقب الحاكم بقوله:" هو من أحاط بجميع الأحاديث المروية" (al-Manawi, 2006). قال الملا علي القاري (ت1014):" الإمام أي المقتدى به: وهو إمام أئمة الأنام، الحافظ: هو من أحاط علمه بمئة ألف حديث، ثم بعده الحجة وهو من أحاط علمه بثلاثمئة ألف حديث، ثم الحاكم: وهو الذي أحاط علمه بجميع الأحاديث المروية متناً وإسناداً وجرحاً وتعديلاً وتاريخاً".(al-Qari, Sharh Nazhah al-Nazar, 1994)

قال المناوي (ت 1031) في شرح نخبة الفكر: "ومن المهم معرفة آداب الشيخ والطالب، وقد جعلها المحدثون على مراتب، أولها: الطالب: وهو المبتدئ، ثم المحدث: وهو من تحمل روايته واعتنى بدرايته، ثم الحافظ: وهو من حفظ مائة ألف حديث متناً وإسناداً ولو بتعدد الطرق والأسانيد، ثم الحجة: وهو من أحاط بثلاثمائة ألف حديث كذلك، ثم الحاكم: وهو من أحاط بجميع الأحاديث المروية ذكره المِطرزيّ".(al-Manawi, 2006) كما نقل التعريف الشيخ محمد علي التهانوي (1158هـ) وأقره (al-Tahanuwi M. ‘., 1996) وقد ذكر الشيخ إبراهيم الباجوري(ت1276) في كتابه (المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية) قال الحاكم:" هو من أحاط بجميع الأحاديث ذكره ابن المطرزي (ابن المطري)"

(al-Bajuri, 2001) . دون عزو للحافظ المناوي. قال الشيخ حسن المشاط: "والحاكم من أحاط علمه بكل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم"(al-Mashshat, 1978) .

يقول الشنقيطي في نظمه: ومن أحاط بجميع السنة ...فحاكم أعظم به من منة (al-Shanqiti, 1989) .

ولكن اختلف العلماء في وجود هذه المرتبة

القول الأول: هو من مراتب المحدثين

وهذا القول قال به الحافظ المناوي والشيخ التهانوي والملا علي القاري والشيخ إبراهيم الباجوري. والسيد علوي بن أحمد السقاف في الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة الشافعية(al-Saqqaf) والشيخ حسن بن علي المدابغي(1170هـ) (al-Haytami, 2020) والشيخ داود القارصي (1160هـ) ,al-Qarisi) (2006والشيخ أبو الحسنات اللكنوي(1304هـ) ظفر أحمد التهانوي (al-Tahanuwi Z. A., 1984) والشيخ محمد عبد الرحمن المباركفوري (1353هـ) (al-Mubarakfuri) والشيخ محمد زكريا الكاندهلوي في أوجز المسالك إلى موطأ مالك (al-Kandahlawi, 2003) ومن المعاصرين تقي الدين الندوي -al) (Nadwi, 2020 والدكتور نور الدين عتر في منهج النقد (Itr, 1979') وأحمد عمر هاشم (Hashim, 1984) وغيرهم كثير.

القول الثاني: الحاكم ليس من مراتب المحدثين

ولم يستقر علماء الحديث عليه إلا في القرون المتأخرة فأنكر كونه من ألقاب المحدثين عدد من العلماء في عصرنا. منهم الشيخ عبد الله بن الصديق الغماري حيث رد في كتابه "سبيل التوفيق" على الإمام المناوي في تعريفه للحاكم فقال: "وأهل الحديث لا يعرفون هذه المراتب، ولا يعترفون بها، لأنها تخالف ما اصطلحوا عليه. فالطالب هو المبتدئ في كل علم، وليس خاصاً بأهل الحديث، وفي حديث رواه الطبراني بإسناد ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((منهومان لا يشبع طالبهما: طالب علم وطالب الدنيا)) والحجة من مراتب التعديل لا الحفظ، وهي فوق الثقة، كما نص عليه الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ، وستأتي عبارته بحول الله.

أما الحاكم، فلا علاقة له بالحفظ ولا التعديل، وإنما هو لقب عائلي لبعض الحفاظ والمحدثين منهم: أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي الحافظ، صاحب كتاب الكُنَى وغيره من المؤلفات، توفي سنة 378 هـ، قال الذهبي: وهذا هو الحاكم الكبير.

ومنهم: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي النيسابوري الحافظ، صاحب كتاب المستدرك وغيره، ويعرف بابن البيع، توفي سنة 405هـ، وهو تلميذ الحاكم الكبير، ومنهم: أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حسكان القرشي العامري النيسابوري

الحنفي الحافظ، يعرف بابن الحذاء وبالحسكاني، أخذ عن الحاكم صاحب المستدرك، وتوفي بعد سبعين وأربعمائة.

ومنهم: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الأسترآباذي المحدث، حدث سنة 432 هـ، ترجم له التاج السبكي في طبقات الشافعية الكبرى، ولم يذكر تاريخ وفاته. والعجيب أن المتأخرين تمالؤوا على نقل كلام المطرزي، تقليداً دون تمحيص والواقع أن مراتب الحفظ عند أهل الحديث على الوجه الآتي: مسند، ثم محدث، ثم مفيد، ثم حافظ، ثم أمير المؤمنين في الحديث"(al-Ghumari) .

ومنهم: الشيخ زاهد الكوثري وذكر الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في تعليقه على علوم الحديث للتهانوي: "سألت شيخنا العلامة الكوثري رحمه الله تعالى عن هذه التحديدات التي ذكروها في الحافظ والحاكم من أين جاءت وما مستندها فأجابني بأنها اصطلاح متأخر لم يعرف في السلف... ونفى شيخنا عبد الله الغماري فرج الله عنه في مقدمة إعجاز القرآن للخطابي وجود مرتبة الحاكم بين مراتب الحفظ"-(al Tahanuwi Z. A., 1984) . وقد بحث الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في المسألة بشكل مستفيض فقال في تعليقه على الموقظة: "ولقب الحاكم عند كل منهما لتوليه القضاء وليس لما زعمه بعض المتأخرين لحفظه ألف ألف حديث أو إحاطته بالسنة".(al-Dhahabi, Al-Mawqizah fi 'Ilm al-Hadith, 1991)

وذكر الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني أن لقب الحاكم قد يطلق على غير المحدثين من الفقهاء والخلفاء(Al-Sam'ani, 1962) . وذكر الدكتور محمود ميرة أن لقب الحاكم هو لمن ولي القضاء، والمتأخرون هم من جعلوه رتبة في الحديث وهذا مخالف لاصطلاح المتقدمين الذين أطلقوا هذا اللقب على من تقلد القضاء ولأن لقب الحاكم أطلق عند المتقدمين على من عرف بضعف البضاعة في الحديث وعلى من عرف بالحذق في غير فن الحديث وذكر عدداً من الشواهد على هذا.(Mirah) وقال الشيخ حمزة المليباري: " الحاكم انفرد المتأخرون بذكره في كتبهم ضمن القاب المحدثين... لكن لن تجد لهذا المصطلح ذكراً في نصوص النقاد عموماً ولا في صيغ الجرح والتعديل خصوصا ,Al-Milibari) .2004)

الراجح

والراجح في لقب الحاكم أن هذا اللقب هو لمن تولى منصب القضاء في بعض البلاد الإسلامية وليس من ألقاب الرواية والحفظ (al-Khatib, 2005) وقد جاء في كتاب "الألقاب الإسلامية " للدكتور حسن الباشا أن لقب الحاكم فاعل من الحكم بمعنى القضاء وهو من ألقاب القضاة وعزاه للقلقشندي في صبح الأعشى.(al-Basha, 1989) وقال في صبح الأعشى: " سمي بذلك لأنه يرد الناس عن الظلم" .(Al-Qalqashandi) ويشهد لذلك ما ورد في ترجمة الإمام الحاكم النيسابوري وهو أشهر من عرف بهذا اللقب. فقد ذكر السبكي في ترجمته: "وإنما عرف بالحاكم لتقلده القضاء"(al-Qasimi, 1983) .

قال ابن خلكان: "والبَيّع بفتح الباء الموحدة وكسر المثناة من تحت وتشديدها وبعدها عين مهملة وإنما عرف بالحاكم لتقلده القضاء"(Khalikan) وقد نقل ذلك جمع من العلماء دون تعقيب أو استدراك (Khan) منهم. ويمكن أن نجمل أدلة العلماء على أن هذا اللقب ليس من مراتب المحدثين بالآتي:

1- إن هذا اللقب لم يشتهر في القرون الأولى ولم يلقب به أحد قبل الإمام أبي أحمد الحاكم.
2- لقب بهذا اللقب بعض العلماء ممن لم يعرف لهم كبير اهتمام بعلم الحديث ولا ينطبق عليهم شرط الحاكم المذكور سابقاً.
3- كل من لقب بالحاكم من المحدثين – بحسب الاستقراء الذي أجراه الباحث- ولي القضاء ولو لفترة قصيرة.
4- كل من ترجم للإمام الحاكم من السابقين لم يذكر أن لقب الحاكم هو من مراتب المحدثين ولو كان كذلك لما أغفلها علماء الحديث.
5- ومن الملاحظ أن كل من حاز لقب الحاكم كان من مدن وحواضر خراسان والذي يظهر للباحث أن هذا اللقب ظهر عندهم وبقي عندهم ولم يشتهر في الولايات الإسلامية الأخرى والله أعلم.

6- والذي يترجح عند الباحث أن ابن المطري – وهو أول من أطق هذا اللقب- غرَّته شهرة لقب الحاكم النيسابوري فاعتقد واهماً أن هذا اللقب هو للدلالة على سعة حفظ الإمام الحاكم، وبالتالي هو من ألقاب المحدثين، ولم يتنبه إلى ما ذكره العلماء من أن هذا اللقب سببه تقلد للقضاء فترة من الزمن في نيسابور.

7- وقد ذكر بعض الباحثين (Bilal, 1993) عدداً من العلماء أنهم لقبوا بالحاكم مثل الإمام الشافعي والإمام علي بن المديني والإمام أبي داود والإمام الترمذي والإمام النسائي والإمام الطبري والإمام الطبراني رحمهم الله تعالى وهو وهم من الباحث فلم يعرف هذا اللقب في القرون الثلاثة الأولى وأول من لقب بهذا اللقب من المحدثين أبو أحمد الحاكم (ت378هـ) صاحب الكنى. وقد لقب بالحاكم عدد من العلماء منهم:

1. أبو أحمد الحاكم هو الإمام الحافظ العلامة الثبت

محدث خراسان، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي الحاكم الكبير ولد في حدود سنة (290هـ) أو قبلها، توفي سنة (378هـ)

وطلب هذا الشأن وهو كبير له نيف وعشرون سنة، فسمع أحمد بن محمد الماسرجسي، ومحمد بن شادل، وإمام الائمة ابن خزيمة، وأبا العباس السراج، وأبا بكر محمد بن محمد الباغندي، وعبد الله بن زيدان البجلي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وخلقاً كثيراً بالشام، والعراق، والجزيرة، والحجاز، وخراسان، والجبال. وكان من بحور العلم. حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، ومحمد بن علي الأصبهاني الجصاص، ومحمد بن أحمد الجارودي، وأبو بكر أحمد بن علي بن منجويه، وآخرون. ذكره الحاكم ابن البيع فقال: "هو إمام عصره في هذه الصنعة، كثير التصنيف، مقدم في معرفة شروط الصحيح والأسامي والكنى، طلب الحديث وهو ابن نيف وعشرين سنة. وكان مقدماً في العدالة أولاً، ثم ولي القضاء في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة ... إلى أن قلد قضاء الشاش، فذهب وحكم أربع سنين وأشهراً، ثم قلد قضاء طوس، وكنت أدخل إليه والمصنفات بين يديه، فيحكم ثم يقبل على الكتب، ثم أتى نيسابور سنة خمس وأربعين، ولزم مسجده ومنزله مفيداً مقبلاً على العبادة والتصنيف، وأريد غير مرة على القضاء والتزكية فيستعفي (al-Dhahabi, Tadhkirah al-Huffaz, 1998) .

قال: وكف بصره سنة ست وسبعين، ثم توفي وأنا غائب. وقال الحاكم أيضاً: كان أبو أحمد من الصالحين الثابتين على سنن السلف، ومن المنصفين فيما نعتقده في أهل البيت والصحابة، قلد القضاء في أماكن.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سمعت أبا أحمد، الحافظ يقول: حضرت مع الشيوخ عند أمير خراسان

نوح بن نصر، فقال: من يحفظ منكم حديث أبي بكر في الصدقات؟ فلم يكن فيهم من يحفظه، وكان على خلقان وأنا في آخر الناس، فقلت لوزيره: أنا أحفظه، فقال: ها هنا فتى من نيسابور يحفظه، فقدمت فوقهم، ورويت الحديث، فقال الأمير: مثل هذا لا يضيع فولاني قضاء الشاش. قال أبو عبد الله الحافظ: مات أبو أحمد وأنا غائب في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، وله ثلاث وتسعون سنة (al-Dhahabi, Siyar A'lam al-Nubala', 1982) له كتب منها:

أ. الكنى وهو أشهر كتبه
ب. العلل
ج. وكتاباً في الشروط
د. والمخرج على كتاب المزني
هـ. شعار أصحاب الحديث
و. أحاديث أبي عروبة الحراني برواية أبي أحمد الحاكم
ز. وعوالي الإمام مالك
ح. فوائد أبي أحمد الحاكم

2. أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي النيسابوري الحافظ

هو الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي النيسابوري الحافظ. صاحب كتاب المستدرك وغيره، يعرف بابن البيع، ولد في نيسابور سنة (321هـ) توفي سنة(405هـ).

وطلب هذا الشأن في صغره بعناية والده وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس، وارتحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنة، فقدم بعد موت إسماعيل الصفار بيسير.

وهو أشهر من لقب بالحاكم من المحدثين ومن مؤلفاته:

أ. تاريخ نيسابور
ب. والمستدرك على الصحيحين
ج. ومعرفة علوم الحديث
د. وفضائل الشافعي

شيوخه:

أول سماعه سنةَ ثلاثين وثلاثمائة، سمع الكثير، وطاف الآفاق، وصنَّف الكتب الكبار والصغار، وأخذ عن نحو ألفي شخص، ومن مشايخه الدَّارقُطْنِيُّ، وابن أبي الفوارس، وغيرهما.

قال عنه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية: "وكان من أهل العلم والحفظ والحديث... وقد كان من أهل الدين والأمانة والصيانة والضبط والتجرد والورع"(al-Dhahabi, Siyar A'lam al-Nubala', 1982) . وقال السبكي:" إنما عرف بالحاكم لتقلده القضاء".

القاضي الحافظ أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حَسْكان (قيل بفتح الحاء وقيل بضمها) النَّيسابوريُّ القرشي العامري يُعرف بابن الحذَّاء (al-Dhahabi, Siyar A'lam al-Nubala', 1982)قال الذهبي: " شيخ متقن ذو عناية تامة بعلم الحديث، وهو من ذرية الأمير عبد الله بن عامر بن كريز الذي افتتح خراسان زمن عثمان وكان معمراً عالي الإسناد، صنف في الأبواب" (al-Dhahabi, Tadhkirah al-Huffaz, 1998).

وقال عبد الغفار الفارسي: "الحافظ المتقن من أصحاب أبي حنيفة فاضل مسن من بيت العلم والوعظ والحديث ينسبون إلى عبد الله بن عامر بن كريز"(al-Farisi, 1966) . وتوفي في حدود سنة ثمانين وأربعئة (Al-Safadi).

اتهم بالتشيع قال الذهبي: "وجدت له مجلساً يدل على تشيعه وخبرته بالحديث وهو تصحيح خبر رد الشمس لعلى رضي الله عنه"(al-Dhahabi, Tadhkirah al-Huffaz, 1998) .

وله كتب تدل على تشيع يسير منها:

1. كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم
2. طرق حديث " أنا مدينة العلم وعلي بابها"
3. كتاب في أن علياً رضي الله عنه أول من أسلم وأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
4. مؤاخاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه
5. خصائص علي رضي الله عنه في القرآن

3. الحاكم المروزي الشهيد

هو محمد بن محمد بن أحمد أبو الفضل المروزي السلامي البلخي الحنفي القاضي الوزير الحاكم الشهير بالحاكم الشهيد ولي الوزارة في خرسان في زمن الأمير عبد الحميد صاحب خرسان استشهد في مرو سنة (334هـ) كان عالم مرو وإمام أصحاب أبي حنيفة. من مؤلفاته:

أ. الكافي
ب. تأويلات أهل السنة
ج. المنتقى في الفروع (Al-Sam'ani, 1962)

أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الاستراباذي المحدث حدث سنة 432. قال الإمام أبو حفص عمر النسفي الحنفي كان من كبار أئمة الحديث بسمرقند قال ابن الصلاح: يعني أئمة الشافعية على قاعدة عرف أهل تلك البلاد إذا أطلق أهل الحديث لا يراد غير الشافعية.

قال النسفي: وكان الاسترآبادي مجتهداً بمرو وكان يكتب عامة النهار وهو يقرأ القرآن ظاهراً وكان لا يمنعه أحد الأمرين عن الآخر وكان إذا دخل عليه أحد فأكثر قطع كلامه وجعل يقرأ القرآن وكان سأل الله تعالى في الكعبة كمال القدرة على قراءة القرآن وإتيان النسوان فاستجيب له الدعوتان

قال النسفي: حدث سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة ومع ذلك كان يختم كل يوم ختمة. قال الإمام ناصر العمري ما رأيت مثل الحاكم أبي الحسن في فضله وزهده (al-Subki)قلت: ترجمته غير وافية في المؤلفات التي بين أيدينا ولم أجد من تسبه إلى القضاء، ولعل السبب في ذلك عدم توسعهم في ترجمته.

4. الإمام ابن دقيق العيد

هو شيخ الإسلام تقي الدِّين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مُطيع ابن أبي الطاعة القُشيري المنفلوطي الشافعي المالكي المصري، ولد في شعبان سنة (62هـ)، ومات سنة: (702هـ) وتفقه على والده بقُوص، وكان والده مالكي المذهب.

ثم تفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام، فحقق المذهبين، وأفتى فيهما، وسمع الحديث من جماعة، وولي قضاء الديار المصرية، ودرَّس بالشافعي ودار الحديث الكاملية وغيرهما.

ألف عدداً من المصنفات منها" الإلمام "في الحديث وشرحه وسماه" الإمام"، وله" الاقتراح "في أصول الدين وعلوم الحديث، وغيرها من المؤلفات.

وقال ابن كثير:"أحد علماء وقته، بل أجلُّهم وأكثرهم علمًا، ودينًا، وورعًا، وتقشفًا، ومداومةً على العلم في ليله ونهاره، مع كبر السِّن والشغل بالحكم"(Ibn al-'Imad , 1989) .

أول من لقبه بالحاكم تلميذه التُّجِيبِيّ وقال في البرنامج:" الدقيقي الحاكم وكان ابن دقيق العيد قاضي قضاة مصر، لذلك لقب بالحاكم، لكن لا لم ينتشر هذا اللقب في حواضر العالم الإسلامي غير نيسابور (al-Tujibi, 1981).

الترجيح

الراجح –والله أعلم– أن هذا اللقب ليس من ألقاب المحدثين، ولم يعرف في القرون الأولى، بل انتشر بعد القرن الثالث وهو لقب لمن ولي القضاء، وكثر استخدام هذا اللقب في نيسابور والمدن التي تجاورها.

وأول من وضع (الحاكم) في مراتب الحفظ ابن المِطَري ولعل سبب الوهم أن هذا اللقب اشتهر به الحاكم النيسابوري واستنبط ابن المِطَري أن ذلك لقب له لسعة حفظه، فاجتهد ووضع تعريفاً للحاكم حيث وضعه في مرتبة دون مرتبة أمير المؤمنين بالحديث وحق الحاكم النيسابوري أن يوضع ضمن أمراء المؤمنين بالحديث، وأخذه من جاء بعده دون تثبت والله أعلم.

النتائج

- يرى الباحث أن هذا المصطلح لم يستخدم في القرون الثلاثة الأولى.
- وأول من أطلق عليه هذا اللقب من المحدثين هو أبو أحمد الحاكم وسبب ذلك أنه ولي القضاء.
- أول من جعل الحاكم من مراتب الحفظ هو ابن المطري ولم يكن العلماء قبله يعرفون الحاكم بهذا التعريف.
- أن لقب (الحاكم) ليس من ألقاب المحدثين، ولا علاقة له بمراتب الحفظ، بل هو لقب لمن ولي القضاء.
- يرى الباحث أن هذا اللقب انتشر في نيسابور ومدنها ولم ينتشر في باقي حواضر العالم الإسلامي.

References

'Itr, N. A.-D. (1979). *Manhaj Al-Naqd Fi 'Ulum Al-Hadith.* Damascus: Dar Al-Fikr.

Al-Bajuri, I. I. (2001). *Al-Mawahib Al-Laduniyyah 'Ala Al-Shama'il Al-Muhammadiyyah.* (S. 'Awwamah, Ed.) Medina.

Al-Basha, H. (1989). *Al-Alqab Al-Islamiyyah Fi Al-Tarikh Wa Al-Watha'iq Wa Al-Athar.* Al-Dar Al-Fanniyyah.

Al-Dhahabi, A. I. (1982). *Siyar A'lam Al-Nubala'.* (B. Ma'ruf, Ed.) Mu'assasah Al-Risalah.

Al-Dhahabi, A. I. (1991). *Al-Mawqizah Fi 'Ilm Al-Hadith.* ('. A.-F. Ghaddah, Ed.) Maktabah Al-Matbu'at.

Al-Dhahabi, A. I. (1998). *Tadhkirah Al-Huffaz.* Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Al-Farisi, '. A.-G. (1966). *Tarikh Naysabur.*

Al-Ghumari, '. A. (N.D.). *Sabil Al-Tawfiq.*

Al-Haytami, I. H. (2020). *Al-Fath Al-Mubin Bi Sharh Al-Arba'in.* Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Al-Kandahlawi, M. Z. (2003). *Awjaz Al-Masalik Ila Muwatta' Malik.* (T. A.-D. Al-Nadawi, Ed.) Dar Al-Qalam.

Al-Khatib, M. '. (2005). *Usul 'Ilm Al-Hadith Wa Mustalahuh.* Dar Al-Fikr.

Al-Kinawi, '. A.-H. (2005). *Zafar Al-Amani Bi Sharh Mukhtasar Al-Sharif Al-Jarjani.* ('. A.-F. Ghaddah, Ed.) Dar Al-Matbu'at.

Al-Manawi, M. '.-R. (2006). *Al-Yawaqit Wa Al-Durar Fi Sharh Nukhbah Al-Fikr.* (R. Al-Sa'udi, Ed.) UAE: Dar Al-Rushd.

Al-Mashshat, H. (1978). *Raf' Al-Astar 'An Mahya Mukhaddirat Tal'ah Al-Anwar.*

Al-Milibari. (2004). *Ziyadah Al-Thiqah Fi Kutub Mustalah Al-Hadith Dirasah Mawdu'iyyah Naqdiyyah.* Multaqa Ahl Al-Hadith.

Al-Mubarakfuri, M. '.-R. (N.D.). *Tuhfah Al-Ahwadhi Bi Sharh Jami' Al-Tirmidhi.* (M. '.-R. 'Uthman, Ed.) Dar Al-Fikr.

Al-Mundhiri, J. A.-H. (N.D.). *Abu Ghaddah Fi Jawab Al-Hafiz Al-Mundhiri.*

Al-Nadwi, T. A.-D. (2020). *'Ilm Rijal Al-Hadith.* Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Al-Qalqashandi. (N.D.). *Subh Al-A'sha Fi Sina'ah Al-Insha.* Dar Al-Kutub Al-Misriyyah.

Al-Qari, A.-M. '. (1994). *Sharh Nazhah Al-Nazar.* (M. N. Tamim, Ed.) Dar Al-Arqam.

Al-Qari, A.-M. '. (2016). *Jam' Al-Wasa'il Fi Sharh Al-Shama'il.* (M. Al-Ahmad, Ed.) Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Al-Qarisi, D. (2006). *Sharh Usul Al-Hadith 'Ala Risalah Al-Barkawi.* Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Al-Qasimi, J. A.-D. (1983). *Al-Fadl Al-Mubin 'Ala 'Aqd Al-Jawhar Al-Thamin.* ('. B. Al-Bitar, Ed.) Dar Al-Nafa'is.

Al-Safadi. (N.D.). *Al-Wafi Fi Al-Wafiyat.*

Al-Sam'ani. (1962). *Al-Ansab.* ('. A.-R. Al-Mu'allimi, Ed.) Al-Dar Al-'Uthmaniyyah.

Al-Saqqaf, '. I. (N.D.). *Al-Fawa'id Al-Makkiyyah Fima Yahtajuh Talabah Al-Shafi'iyyah.* (M. H. Isma'il, Ed.) Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Al-Sayyid, F. S. (1990). *Mu'jam Al-Alqab Wa Al-Asma' Al-Musta'arah Min Al-Tarikh Al-Islami* (1st Ed.). Dar Al-'Ilm Li Al-Malayin.

Al-Shanqiti, M. H. (1989). *Nazm Umara' Al-Mu'minin Fi Al-Hadith.* (R. Dimashqiyyah, Ed.) Dar Al-Basha'ir.

Al-Siddiq, A. I. (2012). *Sabil Al-Tawfiq Tarjamah Abdillah Ibn Al-Siddiq.*

Al-Subki, T. A.-D. (N.D.). *Tabaqat Al-Shafi'iyyah Al-Kubra.* ('. A.-F. Al-Halu, Ed.)

Al-Tahanuwi, M. '. (1996). *Kishaf Istilahat Al-Funun.* Maktabah Lubnan.

Al-Tahanuwi, Z. A. (1984). *Qawa'id Fi 'Ulum Al-Hadith.* ('. A.-F. Ghuddah, Ed.) Maktabah Al-Matbu'at.

Al-Tujibi, A.-Q. I. (1981). *Barnamij Al-Tujibi.* ('. A.-H. Mansur, Ed.) Al-Dar Al-'Arabiyyah Li Al-Kitab.

Bilal, S. F. (1993). *Al-Siraj Al-Munir Fi Alqab Al-Muhaddithin.* Dar Ibn Hazm .

Hashim, A. '. (1984). *Qawa'id Usul Al-Hadith.* Dar Al-Kitab Al-'Arabi.

Ibn Al-'Imad , A.-H. (1989). *Shadharat Al-Dhahab Fi Akhbar Min Dhahab.* (M. Al-Arna'ut, Ed.) Dar Ibn Kathir.

Khalikan, I. (N.D.). *Wafiyyat Al-A'yan Wa Anba' Abna' Al-Zaman.* Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Khan, S. H. (N.D.). *Al-Taj Al-Mukallal Min Jawahir Al-Tiraz Al-Akhir Wa Al-Awwal.* (I. S. Al-Din, Ed.) Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Mirah, M. (N.D.). *Al-Hakim Wa Kitabuh Al-Mustadrak (Ph.D Thesis).*

Zafar Al-Tahanuwi, ,. E. (N.D.). *Qawa'id Fi 'Ulum A-Hadith.* ('. A.-F. Ghaddah, Ed.)